

لسان العرب

(مَضَضٌ) المَضَضُ الحُرْقَةُ مَضَضَ نِي الهَمُّ والحُزْنُ والقول يَمَضُضُ نِي مَضَضًا ومَضَضِيضًا وأَمَضَضَ نِي أَحْرَقَ نِي وشَقَّ عَلَيَّ والهَمُّ يَمَضُضُ القلبَ أَي يُحْرِقُهُ وقال رؤبة .

(* قوله « وقال رؤبة من إلخ » كذا بالأصل وعبارة القاموس مع شرحه والمضماض بالكسر الحرقه قال رؤبة من يتسخط) مَن يَتَسَخَطُ فَإِلَيْهِ رَاضِي عِنْدَكَ وَمَن لَمْ يَرُضَ فِي مَضَضٍ مَضَضٌ أَي فِي حُرْقَةٍ وَمَضَضَتْ مِنْهُ أَلَمَتْ وَمَضَضَ نِي الجُرْحَ وَأَمَضَضَ نِي إِمَضَضًا أَلَمَنِي وَأَوْجَعَنِي وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ مَضَضَ نِي وَقَدَّمَ ثَعْلَبُ أَمَضَضَ نِي قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَكَانَ مِنْ مَضَضِي يَقُولُ مَضَضَ نِي بِغَيْرِ أَلْفٍ وَأَمَضَضَ نِي جَلَدِي فَدَلَّكَتُهُ أَحْرَكَ نِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدَ مَضَضَ نِي قَوْلَ حَرَّيَّ بْنَ ضَمْرَةَ يَا زَفْسُ صَبِرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضِي إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْلِ أَقْرَانًا قَالَ وَشَاهِدُ أَمَضَضَ نِي قَوْلُ سِنَانِ بْنِ مَحْرُشِ السَّعْدِيِّ وَبِتَّ بِالْحَمِضِ نَدِيْنِ غَيْرَ رَاضِي يَمْنَعُ مِنْ نِي أَرَقَمِي تَغْمِضِي مِنَ الحَلَاوَةِ صَادِقِ الإِمَضَضِ فِي العَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّارِحِضِ وَالتَّارِحِضِ الغَسَلِ وَالمَضَضُ وَجَعُ المصيبة وَقَدْ مَضَضَتْ يَا رَجُلٌ مِنْهُ بِالكسر تَمَضَضٌ مَضَضًا وَمَضَضِيضًا وَمَضَضَةٌ وَمَضَضٌ الكحلُّ العَيْنِ يَمَضُضُهَا وَيَمَضُضُهَا وَأَمَضَضُهَا أَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا وَكُحِلَ مَضَضٌ يُمَضُّ العَيْنِ وَمَضَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ وَأَنْشَدَ قَدْ ذَاقَ أَكْثَالَاً مِنَ المَضَضِ . (* قوله « قد ذاق إلخ » فِي شرح القاموس والمضماض كسحاب الاحتراق قال رؤبة قد ذاق إلخ) .

وَكَحَلَهُ كُحْلًا مَضَضًا إِذَا كَانَ يُحْرِقُ وَكَحَلَهُ بِمُؤَلِّمٍ مَضَضٌ أَي حَارٌّ وَمَرَأَةٌ مَضَضَةٌ لَا تَحْتَمِلُ شَيْئًا يَسُوءُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمَضُضُهَا عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيَةِ حِينَ سُئِلَتْ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَتِ البِيضَاءُ البَضَّةُ الخَفِرَةُ المَضَضَةُ التَّهْذِيبُ المَضَضَةُ الَّتِي تُؤَلِّمُهَا الكَلِمَةُ أَوِ الشَّيْءُ اليَسِيرُ وَتُؤْذِيهَا أَبُو عبيدة مَضَضَ نِي الأَمْرَ وَأَمَضَضَ نِي وَقَالَ أَمَضَضَ نِي هَذَا الأَمْرُ وَمَضَضَتْ لَهُ أَي بَلَغَتْ مِنْهُ المَشَقَّةَ قَالَ رُؤْبَةُ فاقُونِي وَشَرُّ القَوْلِ مَا أَمَضَضَا وَمَضَضُ اسْمُ رَجُلٍ وَإِذَا أَقْرَ الرِّجْلُ بِحَقِّ قَيْلٍ مَضَضٌ يَا هَذَا أَي قَدْ أَقْرَرْتُ وَإِنْ فِي مَضَضٍ وَبِضٍ لَمْ يَطْمَعَا وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَسْأَلُ الرِّجْلُ الرِّجْلَ الحَاجَةَ فَيُعَوِّجُ شَفَتَهُ فَكَأَنَّهُ يُطْمَعُهُ فِيهَا اللَّيْثُ المَضَضُ أَنَّ يَقُولُ الإِنْسَانُ بِطَرْفِ لِسَانِهِ شَبَهُ لَا وَهُوَ هَيْجٌ بِالفارسية وَأَنْشَدَ سَأَلْتُهَا الوَصْلَ فَقَالَتْ مَضَضٌ وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّغْضِ .

(* قوله « سألتها الوصل » كذا بالأصل والذي في الصحاح وشرح القاموس سألت هل وصل ؟)

النَّغْضُ التحريكُ قال الفراء مَضَّ كقول القائل يقولها بأَضْرَاسِه فيقال ما علَّمَك أَهْلُكَ إِلا مَضَّ ومَضَّ وبعضهم يقول إِلا مَضَّ بوقوع الفعل عليها الفراء ما علَّمَك أَهْلُكَ من الكلام إِلا مَضَّ ومَضَّ وبضَّ وبضَّ الجوهري مَضَّ بكسر الميم والضادِ كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مُطْمَئِنَّةٌ في الإجابة أَبو زيد كثرت المَضائِضُ بين الناسِ أَي الشرُّ وَأَنشد وقد كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعْمَمِّ المَضائِضُ ومَضْمَضَ إِني ناءه ومَضْمَضَه إِذا حرَّكه وقيل إِذا غَسَلَه وتَمَضْمَضَ في وضوئه والمضمضةُ تحريكُ الماءِ في الفم ومضمضَ الماءَ في فيه حرَّكه وتَمَضْمَضَ به الليث المَضُّ مَضِيضُ الماءِ كما تَمْتَمُّهُ ويقال لا تَمُضْ مَضْمَضَ العنزِ ويقال ارشُفْ ولا تَمُضْ إِذا شَرِبْتَ ومَضَّتْ العنزُ تَمُضُ في شُرْبِها مَضِيضاً إِذا شَرِبَتْ وعَصَرَتْ شَفَتَيْهَا وفي الحديث ولهم كلابٌ يَتَمَضَّمُ عَرَاقِيبَ الناسِ أَي يَمَضُّ قال ابن الأثير يقال مَضْمَضْتُ أَمَضُّ مثل مَضْمَضْتُ أَمَضُّ ومَضْمَضَ النعاسُ في عينه دَبَّ وتمضمضت به العينُ وتمضمضَ النعاسُ في عينه قال الراجز وصاحب زيد هَتُّهُ لِيَنْدَهَضَا إِذا الكرى في عَيْنِهِ تَمَضَّمَا ومَضْمَضَ نامَ نَوْمًا طويلاً والمَضْمَضُ النومُ وما مَضْمَضَتْ عيني بنومٍ أَي ما نامت وما مَضْمَضَتْ عيني بنومٍ أَي ما نيمتُ وفي حديث عليٍّ عليه السلام ولا تَذُوقُوا النَوْمَ إِلا غِراراً ومَضْمَضَةٌ لمَّا جعل النومَ ذَوْقاً أَمْرَهُمْ أَن لا يَنالوا منه إِلا بِالسِّنِّتِهم ولا يُسَيِّغُوهُ فشيبهه بالمَضْمَضَةِ بالماءِ وإِلْقائِهِ من الفم من غير ابْتِلاعٍ وتَمَضْمَضَ الكلبُ في أَثَرِهِ هَرَّ وفي حديث الحسنِ خَبَأَ كُلَّ عَيْدَانِكَ قد مَضْمَضْنَا فوجدنا عاقبته مُرّاً خَبَأَ بوزنِ قَطَامٍ أَي يا خَبِيْثَةُ يريد الدُّنْيَا يعني جَرَّ بِنَاكِ واختبرناكِ فوجدناكِ مُرَّةَ العاقبة والمَضْمَضُ الرجلُ الخَفيفُ السريعُ قال أَبو النجم يَتَرُكُنْ كُلَّ هَوِّجٍ نَغَّاضٍ فَرْدًا وكُلَّ مَعْصِيٍّ مَضْمَضٍ ابن الأعرابي مَضَّ إِذا شَرِبَ المَضْمَضُ وهو الماءُ الذي لا يُطَاقُ مُلُوحَةً وبه سمي الرجلُ مُضاضاً وصدَّه من المِياهِ القَطِيعُ وهو الصافي الزُّلالُ وقال بعض بني كلاب فيما روى أَبو تراب تَمَضَّ القومُ وتَماضُّوا إِذا تَلَجَّوا وعَضَّ بعضهم بعضاً بِالسِّنِّتِهم